. @ 70 @

وقال قتادة وفرقة معه بل الذين جاءوا كفرة وقولهم وعذرهم كذب وكل هذه الفرقة قرأ المعذرون بشد الذال فمنهم من قال أصله المتعذرون نقلت حركة التاء إلى العين وأدغمت التاء في الذال والمعنى معتذرون بكذب ومنهم من قال هو من التعذير أي الذين يعذرون الغزو ويدفعون في وجه الشرع فالآية إلى آخرها في هذا القول إنما وصفت صنفا واحدا في الكفر ينقسم إلى أعرابي وحضري وعلى القول الأول وصفت صنفين مؤمنا وكافرا قال أبو حاتم وقال بعضهم سألت مسلمة فقال المعذرون بشد العين والذال قال أبو حاتم أراد المعتذرين والتاء لا تدغم في العين لبعد المخارج وهي غلط عنه أو عليه قال أبو عمرو وقرأ سعيد بن جبير المعتذرون بزيادة تاء وقرأ الحسن بخلاف عنه وأبو عمرو ونافع والناس والناس كذبوا بتخفيف الذال وقرأ الحسن وهو المشهور عنه وأبي بن كعب ونوح وإسماعيل كذبوا بتشديد الذال والمعنى لم يصدقوه تعالى ولا رسوله وردوا عليه أمره ثم توعد في آخر الآية الكافرين ب ! 2 2 ! فيحتمل أن يريد في الدنيا بالقتل والأسر . .

ويحتمل أن يريد في الآخرة بالنار وقوله ! 2 2 ! يريد أن المعذرين كانوا مؤمنين ويرجحه بعض الترجيح فتأمله وضعف الطبري قول من قال إن المعذرين من التعذير وأنحى عليه والقول منصوص ووجهه بين وا المعين وقال ابن إسحاق المعذرون نفر من بني غفار منهم خفاف بن إيماء بن رحضة .

قال القاضي أبو محمد وهذا يقتضي أنهم مؤمنين .

قوله عز وجل $ التوبة 91 - 92 $.

يقول تعالى ليس على أهل الأعذار الصحيحة من ضعف أبدان أو مرض أو زمانة أو عدم نفقة إثم والحرج الإثم وقوله ! 2 2 ! يريد بنياتهم وأقوالهم سرا وجهرا وقرأ حيوة نصحوا ا ورسوله بغير لام وبنصب الهاء المكتوبة وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية في لائمة تناط بهم أو تذنيب أو عقوبة ثم أكد الرجاء بقوله ! 2 2 ! وقرأ ابن عباس وا لأهل الإساءة غفور رحيم .

قال القاضي أبو محمد وهذا على جهة التفسير أشبه منه على جهة التلاوة لخلافة المصحف واختلف فيمن المراد بقوله ! 2 2 ! فقالت فرقة نزلت في بني مقرن .

قال القاضي ابو محمد وبنو مقرن ستة إخوة صحبوا النبي صلى ا عليه وسلم وليس في الصحابة ستة إخوة غيرهم وقيل كانوا سبعة وقيل نزلت في عبد ا بن مغفل المزني قاله ابن عباس وقوله